

الفائق في غريب الحديث

نسم خالد رضي الله تعالى عنه انصرف عمّرو بن العاص عن بلاد الحبشة يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسلم فلقية خالد وهو مقبل من مكة فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المذسم وإن الرجل لذبي اذ هب فأسلم . أصل هذا من قول الناشد : إذا عثر على أثر مذسم بعيره فاتبعه : استقام المذسم . ثم صار مثلاً في استقامة كل أمر ويجوز أن يكون بمعنى المذهب والمثوبة الواضح من نسم لي أثر أي تبيين . قال الأخص : ... وإن أطلعت يوماً على الناس طخية ... أضاء بكم يا آل مرونان مذسم

نسب أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ذهب الناس وبقي الذسنداس . هم بأجوج ومأجوج عن ابن الأعرابي ; والنون مكسورة . وقيل : خلّق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ويقال : بل هم من بني آدم . وفي الحديث : إن حيلاً من عاد عمّوا رسولهم فمسخهم الله ذسنداساً لكل إنسان منهم يد ورجل من شرق واحد يذق زون كما ينقر الطائر ويروّ عوّن كما ترعى البهائم . ويقال : إن أولئك انقضوا والذين هم على تلك الخلافة ليسوا من ذسل أولئك ولكنهم خلّقوا على حدة . وقال الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس وذسنداس وذسسانس . وعن أبي سعيد الخدري : الذسانس : الإناث منهم . وأنشد قول الكميت : ... وإن جمعوا ذسنداسهم والذسانس

وقد تفتّح النون . وقيل : النسنة الضعف . وبها سمي الذسنداس لضعف خلقهم . نسم في الحديث : تنكبوا الغديار فمنه يكون الذسممة . أي الرّبو ; لأنه ربح تخرج من الجوف ونسم الشيء رجه .

نسأ لا تسندسئوا الشيطان . يعني إذا أردتم خيراً فعجلوه ولا تؤخّروه ولا تستمهلوا الشيطان فيه لأنّ